خ كسبه ولكن اذا اضاه اذا ق فاه · وله ايضا · لناصل يق ان رابي · مهفهفا لا لطفه · وان يكن نحو دهرنا · ذو رابط لا طرفه · وله ايضا
لقد واعترتني والدجى حبيبي وده · وكل اجنابني بوعدكم اكمه فيا من جعى بهلا احساه يعوحيه · وياكبدي حرا على ما كوانه · وللشهاب
محمود فيه · وليلة اوشك نشر الروض لما تلاقينا وبيننا العامرة · جرى دمع واوحض بوق خفا فقال الروض يوم العام حبذ · ولابن جابر الاندلسي
قد سبا اجلى مقال فاتن · سل به كيف اعتق بي في سلبه · انا لا اعتبه فاجري · صنع الله له في جنده · وله ايضا · ايها العاذلي نوحي لها خل
نفيرع صواها لحرق · ما الذي ضرت من بعد ما · صار قلبي من صواها قد حدق · وقول ابن العفيف · امرو سرطابها المملح بكل حاد وكل باته د
ان الحر عاذل مهول فقلته يا آخذ وله مرهد · وله ايضا · انا الذي منزله · من بيحه ميه امرها · لم ادر حين بعلها هل ضيع عمل ام ربحي · وقول
قاضي القضاة بها الدين سبكي · كن كيف شئت عن الهوى لا انثني حتى يعود به الجفن وانتم · وفي مثله قول ابو حفص القرشي تقبيل ضلك اشتهى
الى اليه انتهى · ان ملت ذاك فلم ابل · بالروح منه انقض دنياي لانه ساعة وعلى الحقيقة انت هم · بل ومن ابن حواص هواصها · هو صد
بيت من المطولي ومجزه · مصقولة باسياف قواض قواضب · وقابله ابو تمام بلوح لبا ابا دلف حليا ملما · على مثلها من اربع وملاعب اذيلت
مصونات الدموع السواكب · وهو طويله · وما احسن قوله في مخلصها · اذا العيس لاقت بي ابا دلف فقد · تقطع ما بيني وبين النوائب · هنالك
تلك الحي حيث حطوط · نابه والمحل واية الذوائب · تكاد عطاياه تجن جنونها · اذا لم يعوذها بنغمة طالب · وهذا البيت مما اتفق
على ابي تمام من قبل بعضهم وما له يحي جمالها الجنون وبليتى لها العوذ والرقى هل اقوى لسامرها وقد حصل لها فلم يفطن لها فتية الطلب
فقيل ما قاله ابو الطيب · وعطا مال لو علاه طالب · انفقته في ان تلاقي طالبا · وقد تداول الناس هذا المعنى قد حصل · اني يعطيني
اذا ما سالته · وان لم اعرض بالسؤال ابتدانيا · وقول ابو العتاهية · وانه اذا ما فاتنا السؤال لمعروفه ابدا يبتدينا · وان لم
يمنع معروفه لمعروفه ابدا يبتغينا · وقول ابو تمام · فاضحت عطاياه نوازع شرّدا · تسايل في الافاق عن كل سايل · وله وما يقل قصايد
نفسك سرها في ثم جلت وما انتظرت سؤال · وقد زاد ابو الطيب عليهم بقوله انفقته في ان تلاقي طالبا ولنرجع الى شعر ابي تمام ومما
قصيدته هذه قوله · يعني اقبح الاشياء اوبدا امل كسته يليه الماصول حطه خايب · واحسن من نور وبقبحه الندى · بياض العطايا في سواد المطالب
وهذا البيت من احسن الشواهد على المقابلة وهو ماخوذ من قول الاخطل · دانيا بياضا في سواد كانه · بياض العطايا في سواد المطالب
يحكي ان ابا تمام لما انشد ابا دلف على مثلها من اربع وملاعب قبح من ابادبكة لعنة الله والملائكة والناس اجمعين وهذا نوع من البديع
يسمى التمليح فان هذا المقابل ولا من الطلابي كان ما نيا قبض من ابي تمام من وجهين اصلحها خروج الكلام من الغيث الى الهجا بلبيب
ما افتقر اليه من الدعا والثاني خروج الكلام من انه يكن له بيان من الشعر الى ان صار قطعة من النثر وهو لطيف التوليد في المعجم وهو
توليد المتكلم ما ينبئ به من لفظ نفسه كان غمارا في المذلام · وعبه النثر العرب بماء وطرة شعر ليل اليم فلا عجب اخاره فالعقاد فاتر
ولا حسن تشبيه الفلاد بالام وتشبيه النم بالصاد لفظه لعو ولا من معناها ومعنى تشبيه الفلاد بالام وتشبيه النم بالصاد لفظه لعو ولا
من معناها ومعنى تشبيه الطره ذكو سرقه النوم وهذا من اغرب تدابل مع دخول الكلام على البيت عواص جمع عاصيه من عصاه من بد

بالسيف

بالسيف اد المصاد عواصم من عصه حفظه ديماه وقواضب من قضب عليه مكم وقواضب من قضيه قطعه وانه · في الجناس الناقص والملحق ومن التسمية
عليه قول البحتري · وان صدقت عنا فريبة انفس صوادي الى تلك الوجوه الصوادف · وما انشده الشيخ عبد القاهر وهو · وكم سبقت منه الي
عوارف ثنائي على تلك العوارف وارف · وكم غرر من بره ولطايف · كشكري على تلك اللطايف طايف · وقول الاخر · على ذي خرص
صوارم صوارب · لحسنات كانها ذنوب · وقول ابو الفتح من قصيدة · اشكو واشكر فعله فاعجب لشاك منه شاكر طرفي وطرف
النجم فيه كلاهما ساه وساهر · يا ليل بلادك حاضر · يا ليت بلدي كان حاضر · من حبيبي لناظري · من منها ناه وظاهر · وقول المعري
البعاد وقد كتب به لاصحاب بلغوا في مجلس انس · ايها الصاحب المغني فادرت عيش وفيي امنه السنا والسنا في والمجلس الذي يه
يهب الماء صحو والمسمع الغنا والغنا · نتعاطى التي تفرغ اللذة · والفتية اللهو والهواء · فانتزلق داخة وجبا فلا علاك الجبان
الحياء · وقول ابي جابر الاندلسي · مناذل قلبي لبيس ضيفي ناذل · سواك وفي شوقي للقيا الحايم فيا داكب الوجنا حل انت عالم فلا ادرك
نيس كيف تلك المعالم · وقول ابي جعفر الغرناطي · ادري انا ساخر اداد البيض منهم دجاء · ما الييس بالمكن · سيان ان يبطوا وان ينموا
قد ضاع منهم كرم المحسن · وما احسن قول ابي الشرف · المادديني من قصيدة · هلا النجي بوضع السعد ساد عن النجي بوجع الغوساني
ان البكاء هو الشفاء من الجوى بين الجوانح · البيت من الكامل المرفل وقايله الخنساء من قصيدة ترثي بها اخاها صخرا اولها · يا عين
جودي بالدموع المستهلات السوافح · فيضا كما فاضت غروب المترعات من النواضح · وعلى البيت · وابكي لصخر اذ ثوى بين الضريح
والصفائح · رمسا لدي جدث تقوم بتربه هوج النوافح · السيد الجحجاح وابن السادة الشم الجحاجح · وانه في الجناس المذيل وهو ما كان
باكثر من حرف ومنه قول حسان بن ثابت رضي الله عنه · وكنا متى يغزو النبي قبيله · نصل جانبيه بالقنا والقنابل · وقول النابغة للانار
من بعد الني تحولها · وذال بهم صرف النوى والنوايب · وقول الاخر · فيا لك من حزم وعزم طواهما · جديد الردى تحت الصفا والصفايح
ولابن جابر الاندلسي فيه بين الجوانح لو علمت من الجوى · نار عليها سكبه دمع يضع فلذع الملامع في ملام جوانا · فالدمع يبعد فراقهم لا
يمنع · تتمه · قد ذكر المصنف في بيته اقسام الجناس ولم يذكر لها شواهد شعرية فلنذكر منها شيئا تتميما للفائدة فمن شواهد الجناس
المشتق قول ابي تمام · ما مجدهم من بعدما ماد وما دكم · فيا دمع اجدني على ساكن نجد · وقول الحريري وهب · قسمت جوفك لاهيا ساهيا بالي
فالك موتق رد سيفك وافي · وقول صاحب بن عباد · وقايله لم ترك العرا وامرك ممتثل في الامم · فقلت ذروني على غصتي فان الكرى ثقيل
الهم · ولابن جابر فيه · قد لقيا الجذع لعالن لكن عتق البدر والعتيق قبيح · قل لا بل الخيام امافي ادري فجريح لكن حميم وبعضهم
هو جنس الجناس المطلق اشبه · اذا اعطشتك اكف الاام كفتك القناعة شبعا وريا فكن رجلا رجله في الثرى وهامة همته في
الثريا · وما الطف قول كشاجم في خادم اسود مشبه دجى الظلم باشبهاه لونه ضله لم تحت حاد وصت القسمه ظلمك لونك ستر
والظلم مشتق من الظلمة ولطيف قول البعض · على بابك المعروف لا زال عاليا سطيعات امال البرية واقفه فجدلك بوجود وطولك طايل
وعرفك معروف واكفه · وما احسن قول بعض المتاخرين في هذا النوع · عاطفت عطف الذي اهوى وقلت له كيف اهتديت وجنح الليل مسود

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)